

تاريخ الإرسال (2017-12-19)، تاريخ قبول النشر (2018-01-29)

أ. فداء محمود يونس^{1*}
د. عايش علي لبابنة¹

¹ وزارة التربية والتعليم / عمان / الأردن
* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: fedayounes89@yahoo.com

توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس منهاج التربية الإسلامية

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس منهاج التربية الإسلامية وعلاقتها بعناصر المنهاج. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، للإجابة عن السؤالين التاليين: ما علاقة استراتيجية الرحلة المعرفية بمنهاج التربية الإسلامية؟ وكيف يمكن توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في منهاج التربية الإسلامية؟ وأظهرت نتائج الدراسة ملاءمة استراتيجية الرحلة المعرفية لعناصر منهاج التربية الإسلامية؛ حيث أن الاستراتيجية تناسبت مع مرتكزات تطوير الأهداف المتمثلة بتنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والناقد، والحوار والتعايش مع الآخر، وتوظيف تكنولوجيا التعليم، وتناسبت مع ثبات محتوى منهاج التربية الإسلامية حيث أنها تستخدم في حدود التخطيط والتنظيم والتنفيذ، وتناسبت مع استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، كما أوضحت النتائج إمكانية توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في كافة دروس التربية الإسلامية بحيث تسمح للطالب بالتوسع المعرفي من خلال امتلاك مهارة البحث والتقصي والارتحال عبر الويب مما يساهم في تطوير الذات والوصول إلى المعرفة. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدد من التوصيات ذات الصلة.

كلمات مفتاحية: استراتيجية، الرحلة المعرفية، التدريس، منهاج التربية الإسلامية.

Using Web Quest in Islamic Curriculum Teaching

Abstract:

This study aimed to identify how to use and employ the web quest strategy in teaching Islamic curriculum and its relation to curriculum elements. The Descriptive analytical method was used in order to achieve The objectives of the study, to answer these two questions: what is the relationship between web quest strategy and Islamic curriculum? How to employ web quest strategy in Islamic curriculum?. The results of the study show the suitability between the strategy and the elements of Islamic curriculum, in a way that it is suitable with the bases of objective development which represented by development of skills of thinking, creative and critical thinking, discussion and co-existence with the other, and the usage of educational technology, in line with the stability of the content of the curriculum. Also, the strategy is used within the limits of planning and organization, and it was compatible with evaluation strategies and tools. In addition, The results showed the possibility of using the web quest strategy in all lessons of Islamic education in order to allow student to expand knowledge by acquiring the skills of research, inquiry and surfing the web, thus contributing to self-development and access to knowledge. In the light of the findings, the study made a number of relevant recommendations.

Keywords: Strategy, Web Quest, Teaching, Islamic Curriculum.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وأفضل المرسلين وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المعلم الأول الذي أرسله الله تعالى لتعليم الأمة أمور دينها للأخذ بيدها نحو الصراط المستقيم.

إن مما يميز الفكر البشري تجددُه الدائم والمستمر، وهذا مدعاة للمراجعة الدائمة والمستمرة للوسائل والأساليب التي تسهم في تكوينه وتشكيله، ويعد استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من أساسيات تحقيق المنهج التربوي الذي يؤثر في بناء العقل البشري، وبناء القيم الإيجابية، والتمكّن من مواجهة متطلبات العصر والمستقبل دون الانفصال عن الجذور الإسلامية المتمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والفكر التربوي الإسلامي.

إن التنامي السريع للمعرفة وإمكانية الوصول إلى العلوم الشرعية أصبح أمراً مسيراً بفعل التطور التكنولوجي، فلم تعد المعرفة حكرًا على المعلم لأن المتعلم أصبح قادراً على الوصول إلى الكم المعرفي الهائل بكل يسر وسهولة؛ مما يتطلب تحديث استراتيجيات التدريس في التربية الإسلامية بما يتناسب مع المرحلة الزمنية وطبيعة المتعلم ومراحل نموه والتطور العلمي واحتياجات المجتمع لربط المعرفة بالحياة.

وقد تناول الكثير من التربويين في دراساتهم ضرورة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الرحلة المعرفية، لما لها من دور واضح في إيجاد بيئة تعليمية متمركزة حول الطلبة، ومساعدتهم على بناء معرفتهم وإيجاد الحلول للمشكلات المرتبطة بواقع الحياة، وتنمية مهارات التفكير العليا عندهم، وتأثيرها الفاعل على التحصيل حيث أنها تسهم في الربط بين المعرفة وتكنولوجيا التعليم لمواكبة المستجدات والمتغيرات الحديثة ساعية إلى القضاء على أزمة الخطاب التعليمي كما في منهاج التربية الإسلامية المتمثلة في "عدم قدرة معلّمها على تجديد الخطاب التعليمي الموجه إلى التلاميذ في المادة ذلك أن أغلبهم قد تخرجوا بحمولة هامة من المفاهيم والمصطلحات العلمية الشرعية ولغة متينة فقهية وأصولية إلى حدّ التمكن إلا أنّ العملية التعليمية تحتاج إلى إعادة تكييف الخطاب العلمي ليتحول إلى خطاب تربوي تعليمي" (الصمادي، 2016م، ص16) يتناسب مع طبيعة التربية الإسلامية باعتبارها نظام حياة ينظم علاقة الفرد بخالقه وبالوجود وبذاته ويسعى للنهوض بالمرجات التعليمية لتصبح قادرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي" (وزارة التربية والتعليم، 2010م، ص12).

ومن أجل النهوض بالمرجات التعليمية يرى بيومي وسلامة (2009م) أن التنمية المهنية للمعلم تعتبر مُدخلًا هاماً لمواجهة أزمة التعليم في الوقت الراهن بسبب الحاجة المرحلية لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، تسهم إعدادة إعداداً متكاملًا أكاديمياً ومهنياً وثقافياً ليستطيع العمل بكفاءة وفاعلية بما يتفق مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر الحديث، فالتدريس عملية متجددة تعتمد على خبرات المعلم وتجاربه وإعداده وتأهيله ويمكن لأي استراتيجية تدريسية أن تكون ذات فاعلية في موقف تعليمي معين غير فاعلة في موقف تعليمي آخر، مما يستدعي الاهتمام باختيار الأنسب للوصول إلى نجاح العملية التربوية ومخرجاتها.

ومن أجل ذلك فقد "بادرت وزارة التربية والتعليم منذ عام (2003م) إلى تنفيذ جملة من المشاريع التطويرية والتجديدية استجابة لمتطلبات عصر المعرفة وتحدياته" (وزارة التربية والتعليم، 2010م، ص12)؛ حيث أطلقت مشروع

التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة (ERFKI 1 عام 2003م-2009م) و (ERFKI 11 عام 2009م-2015م) وهو عبارة عن برنامج تربوي تعليمي متكامل قادر على إيجاد البيئة التي ترعى الطالب وتزوده بالأساليب الحديثة والمهارات المتعددة التي تعتمد على التفكير الخلاق والقدرة على حل المشكلات والتفاعل مع المجتمعات؛ حيث أكد المشروع على ضرورة التركيز على إيجاد تدريب مطور للمعلمين ما قبل الخدمة وأثناءها، ومراجعة السياسات والممارسات المتعلقة بتعيين المعلمين وتميئهم مهنيًا. وفي ضوء ذلك جاءت فكرة هذا البحث بعنوان: توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس منهاج التربية الإسلامية، لتسهم في إيجاد نوع من الموازنة بين متغيرات العصر والمحتوى التعليمي والاستراتيجية المتبعة، وتلفت أنظار التربويين الإسلاميين إلى ضرورة التجديد والتحديث في الأساليب والوسائل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ملاحظة الباحثة لاستخدام معظم معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التدريس المباشر، وقلة استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الرحلة المعرفية في الميدان التربوي؛ من خلال حضور مجموعة من الحصص في مدارس المملكة بحكم العمل الميداني في المدارس. بالإضافة إلى توصيات الدراسات السابقة المتمثلة بـ:

- ضرورة إجراء المزيد من البحوث التي تعتمد على استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية وبرامجها التعليمية القائمة على الويب كويست للتعرف على فاعليتها في الميدان التربوي في تدريس المراحل المختلفة عامة والمراحل المتوسطة خاصة، دراسة آل كحلان (2015م)، دراسة أبو خرمة ورواقه (2013م)، دراسة سمارة (2013م)، دراسة جاد الله (2006م).
- ضرورة توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في العملية التعليمية، وتوجيه المعلمين إلى استخدام الاستراتيجيات التدريسية المدعومة بالويب كويست، دراسة الزعبي (2017م)، دراسة محمود وعمران وسيد (2016م)، دراسة أبو خرمة ورواقه (2013م)، دراسة الناقة (2015م).
- الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس والتوجه نحو الاستراتيجيات الحديثة، دراسة آل كحلان (2015م)، دراسة الحلو ومتولي (2015م)، ودراسة الغامدي (2013م).
- ورؤية وزارة التربية والتعليم الأردنية بضرورة تمكين الطلبة من مهارات التفكير النقدي الموضوعي، بحيث يصبح الطالب قادراً على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 2010م).
- بالإضافة إلى ندرة الدراسات الميدانية الإسلامية- بحدود اطلاع الباحثة- التي تناولت استراتيجية الرحلة المعرفية وكيفية توظيفها في مناهج التربية الإسلامية في الميدان التربوي.
- من هنا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس منهاج التربية الإسلامية وتقديم تطبيق عملي لاستخدامها، باعتبار ذلك محاولة لتحسين الواقع التربوي التعليمي وتحقيق التغيير والتطوير المأمول حاضراً ومستقبلاً.

وعليه فإنّ هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما علاقة استراتيجية الرحلة المعرفية بمنهاج التربية الإسلامية؟
- 2- كيف يمكن توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في منهاج التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- توضيح علاقة استراتيجية الرحلة المعرفية بمنهاج التربية الإسلامية.
- 2- توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في منهاج التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تستمدّ هذه الدراسة أهميتها من أهمية منهاج التربية الإسلامية بشكل عامّ، وأهمية استخدام استراتيجيات حديثة كالرحلة المعرفية بشكل خاصّ، ومن المتوقع أن تفيّد هذه الدراسة الجهات التالية:

- 1- مخطّطي المناهج: من خلال اعتماد مبدأ استخدام التكنولوجيا في التدريس عند بناء المنهاج، وتوجيه أنظارهم إلى أهمية التكنولوجيا الحديثة في تطبيق الدروس التعليمية عبر الويب، لتحقيق النتائج التعليمية.
- 2- المعلمين: تشجيع المعلمين على الخروج من الدور التقليديّ إلى الدور الحديث في التعليم من خلال استخدام هذه الاستراتيجيات في الغرفة الصفية.
- 3- المدربين: توجيه المدربين لأهمية استخدام استراتيجيات الرحلة المعرفية في تدريس التربية الإسلامية، لتدريب المعلمين على استخدامها في الغرف الصفية.
- 4- الطلاب: من خلال استخدام المعلمين لاستراتيجيات تُثير التفكير لديهم وتُسهم في حلّ مشكلاتهم.
- 5- المدرسة: لأنّ استخدام الاستراتيجيات الحديثة يزيد من ارتباط المدرسة بالواقع الفعليّ الذي يعيشه الطالب فيجعل للمنهج وظيفة اجتماعية.
- 6- تقدّم الدراسة نموذجاً تطبيقياً قد يُسهم في كيفية توظيف الرحلة المعرفية في منهاج التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية: "خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتمّ من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة في جوانب التعلم المختلفة" (شحاتة والنجار، 2003م، ص39).

الرحلة المعرفية: تزويد الطلبة بمجموعة من المهمّات والأنشطة عبر مصادر المعرفة المتنوّعة الورقية أو الإلكترونية، بهدف تقليل الجهد وتنمية مهارات التفكير العليا، وإشراك الطلبة في العملية التعليمية بحيث يصبحون محوراً.

التدريس: "كيفية توصيل المادة التعليمية للمتعلم ويشمل: الخطط التدريسية، اختيار الترتيب التتابعي للمحتوى، وتوزيع الوقت واستخدام الوسائط التعليمية" (إبراهيم، 2004م، ج2، ص383).

المنهاج: "مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرّسها الطلبة في صورة موادّ دراسية، اصطلح على تسميتها المقررات المدرسية" (مرعي والحيلة، 2002م، ص26).

الدراسات السابقة

- في حدود البحث عن استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس التربية الإسلامية تم العثور على مجموعة من الدراسات في مختلف المباحث حيث سيتم عرضها لتحديد موقع هذه الدراسة بينها جميعاً:
- دراسة الزعبي (2017م)، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثامن، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث قام الباحث بإعداد اختبار أدائي لقياس مستوى مهارات التفكير العلمي واختبار لقياس فهم طبيعة العلم لدى الطلبة، وبعد التطبيق توصلت الدراسة إلى وجود أثر في استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير العلمي للطلبة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر في استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات العلم لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة استفادة المتعلمين من التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية وحث المعلمين على استخدام استراتيجية الويب كويست في التدريس.
 - دراسة محمود، وعمران، وسيد (2016م)، هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجية الويب كويست في علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، حيث قام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات والمواد تتمثل ب: استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الدينية، قائمة المفاهيم الدينية الناتجة عن تحليل الكتاب، اختبار تشخيصي للوقوف على الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية، البرنامج المقترح لعلاج الخاطئ هو الكتاب المدرسي، اختبار تحصيلي للوقوف على فاعلية النمذجة المصحوبة بالويب كويست في علاج الفهم الخاطئ للمفاهيم الدينية، وبعد التطبيق كان من أبرز النتائج: فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست والأثر المرتفع للبرنامج المقترح في علاج الفهم الخاطئ للمفاهيم الدينية عند الطلبة حيث كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في محاور العقيدة والعبادات والسيره، وأوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي التربية الإسلامية إلى استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست.
 - دراسة آل كحلان (2015م)، هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية تدريس الحديث الشريف باستخدام استراتيجية الويب كويست في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد اختباراً تحصيلياً عند المستويات المعرفية الست لبلوم وآخر للتفكير الناقد، مستخدماً المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة البحث من (60) طالباً مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة درست وحدة صلة الرحم بالطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية درست نفس الوحدة باستخدام الويب كويست، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الناقد القبلي والبعدي على المجموعتين كان من أبرز النتائج فعالية تدريس الحديث باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بالابتعاد عن الطرق التقليدية بالتدريس والاهتمام باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس المراحل المختلفة عامة والمرحلة المتوسطة خاصة.

- دراسة الحلو ومتولي (2015م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الرحلات المعرفية على تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وللتحقق من ذلك تم إعداد مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي واختبار تحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي في وحدتين: أسرة مفكرة، وأخرى منحابة، وتم استخدام المنهج التجريبي حيث شملت عينة الدراسة (50) طالبة كمجموعة تجريبية و(50) طالبة كمجموعة ضابطة وتم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قلياً للتحقق من تكافؤ المجموعتين وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الرحلة المعرفية وتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير فوق المعرفي ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين إلى طرق تدريس حديثة ومتطورة يكون فيها المتعلم إيجابياً نشطاً قادراً على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات والتقصي والبحث عنها.
- دراسة عبد العال (2015م)، هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية وعي الطالبات ببعض المشكلات البيئية واتجاهاتهن نحو الاستراتيجية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على مجموعة تجريبية واحدة باستخدام التطبيق القبلي والبعدي حيث تكونت العينة من (30) طالبة بمدرسة الأورمان الثانوية للبنات إذ جرى تطبيق مقياس الوعي بالمشكلات البيئية والاتجاه نحو الاستراتيجية ثم التدريس للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية وتطبيق المقياس مرة أخرى، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمشكلات البيئية العالمية والاتجاه نحو الاستراتيجية، وأوصت الدراسة بإجراء البحوث الميدانية للتعرف على فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية.
- دراسة الناقة (2015م)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث العلوم لدى طلاب الصف السادس الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي بعدي للحالة الواحدة، بلغت عينة الدراسة (20) طالباً من الصف السادس وتم استخدام اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج اختبار مهارات التفكير الناقد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما تبين وجود أثر لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد، وقد أوصت الدراسة باستخدام استراتيجية الويب كويست في المسافات وخاصة مساق العلوم.
- دراسة الغامدي (2013م)، هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام موقع انترنت قائم على الويب كويست في تنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر القراءة العربية لدى عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على وجود مجموعتين تجريبية وضابطة وتم تصميم أداتين إحداهما اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي في مقرر القراءة العربية الذي يقيس مهارات التأمل والملاحظة، كشف المغالطات، الاستنتاج، التفسير، وضع حلول مقترحة، والأخرى موقع انترنت قائم على الويب كويست لتقديم بعض دروس مقرر

القراءة العربية، تم تطبيقها على عينة من الطلاب بلغ عددهم (50) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد التطبيق كان من أبرز النتائج فاعلية استخدام طريقة الويب كويست في تنمية الدرجة الكلية والمهارات الفرعية الخمس للتفكير التأملي حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين ممارسات التدريس للمرحلة المتوسطة من خلال الابتعاد عن الأساليب التقليدية والتركيز على الأساليب التي تركز إلى فلسفة تربوية واضحة.

- دراسة أبو خرمة ورواقه (2013م)، هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام كل من نموذج الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن في عمان، تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن في مدارس مشروع الأردن وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (108) طالبات تم توزيعهن على ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتم تطبيق الدراسة باستخدام اختبار المفاهيم العلمية، واختبار التفكير الناقد، ومقياس الدافعية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من اختبار المفاهيم واختبار التفكير الناقد ومقياس الدافعية بين الرحلات المعرفية والطريقة التقليدية لصالح الرحلات المعرفية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من مقياس الدافعية واختبار المفاهيم العلمية بين الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائي لصالح الرحلات المعرفية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الرحلات المعرفية والاستقصاء الإلكتروني كأهم استراتيجيات تدريس تعمل على تنمية التفكير الناقد وتزيد من اكتساب المفاهيم العلمية لدى الطلبة.

- دراسة سمارة (2013م)، هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استراتيجية الويب كويست في التحصيل المباشر والتحصيّل المؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث طبقت الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة حيث تكومت كل مجموعة من (20) طالبة وتم استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس المجموعة التجريبية وبعد التطبيق أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتشجيع الباحثين للقيام ببحوث تعتمد على استخدام البرامج التعليمية القائمة على استراتيجية الويب كويست.

- دراسة جاد الله (2006م)، هدفت الدراسة إلى تصميم دروس باستخدام الويب كويست لمعرفة أثرها على تحصيل طلبة الصف العاشر واتجاهاتهم نحو الكيمياء، تكونت أفراد عينة الدراسة من شعبتين من شعب الصف العاشر وزعت عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها (37) طالبة درست بطريقة الويب كويست، والأخرى ضابطة وعددها (41) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: اسطوانة مدمجة تحوي دروس الويب كويست، واختبار تحصيلي، ومقياس اتجاهات (TOSRA)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المباشر والمؤجل وفي اتجاهات الطلبة نحو المبحث لصالح المجموعة التجريبية،

وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وتزويدهم بخبرات كافية بالويب كويست وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث على صفوف ومراحل أخرى.

تعقيب على الدراسات السابقة

- تباينت أهداف الباحثين المهتمين باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في التدريس على النحو التالي:
- بيان أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية مهارات التفكير العلمي عند الطلبة. دراسة (الزعيبي، 2017م).
 - علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية والإسلامية. دراسة (محمود، وعمران، وسيد، 2016م).
 - توضيح أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية على التحصيل وعلى تنمية مهارات التفكير الناقد. دراسة (آل كحلان، 2015م).
 - معرفة أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل. دراسة (الحو ومتولي، 2015م).
 - استخلاص أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية وعي الطالبات للمشكلات البيئية المحيطة بهن، وقياس اتجاهاتهن نحو استخدام هذه الاستراتيجية. دراسة (عبد العال، 2015م).
 - بيان أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية مهارات التفكير التأملي. دراسة (الغامدي، 2013م).
 - قياس أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية التفكير الناقد، والدافعية عند الطلبة، واكتساب المفاهيم العلمية. دراسة (أبو خزيمة ورواقه، 2013م)، دراسة (الناقعة، 2015م)
 - استخراج أثر استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية على التحصيل المباشر والمؤجل. دراسة (سمارة، 2013م)، ودراسة (جاد الله، 2006م).
- وبناءً على ما هدفت إليه دراسات الرحلة المعرفية السابقة نجد أن هذه الاستراتيجية:
- تم تطبيقها في الميدان التربوي في العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية.
 - تم تطبيقها في المراحل التعليمية الأساسية .
 - أكدت نتائجها على أنها فاعلة في: تنمية مهارات التفكير العلمي والتأملي والناقد، تنمية الدافعية، التأثير الإيجابي على التحصيل المباشر والمؤجل، اكتساب المفاهيم العلمية، علاج الفهم الخاطئ للمفاهيم، تنمية وعي الطلبة بالمشكلات البيئية المحيطة، ولها أثر فاعل على الاتجاهات. فهي بذلك تحقق الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية عند الطلبة بالإضافة إلى أنها تربط المعرفة بالحياة وهذا الهدف الأسمى الذي تسعى التربية لتحقيقه.
- بناءً على ما تم بحثه ومتابعته، يتضح افتقار الأدب التربوي إلى وجود دراسات تبحث في استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس التربية الإسلامية من هنا جاءت هذه الدراسة لتقدم تطبيقاً مقترحاً لاستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في مبحث التربية الإسلامية.

أما بالنسبة للمنهج المطبق في الدراسات السابقة فهو المنهج التجريبي وشبه التجريبي مع تعدد الأدوات المستخدمة لملاءمته للعمل الميداني التربوي أما في هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أيضاً لموضوع البحث.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعنى بوصف الموضوع محل الدراسة وتحليله إلى جوانب متعددة تعبر عن الموضوع المطروح وتمثل عليه بنموذج تطبيقي.

المبحث الأول: استراتيجية الرحلة المعرفية ومنهاج التربية الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم الرحلة المعرفية

أولاً: مفهوم الرحلة المعرفية لغة

تعود كلمة "الرحلة" في أصل اللغة إلى: "رَحَلَ عن المكان، رَحْلاً ورحيلاً وترحالاً ورحلةً: أي سارَ ومضى، والرحلة: ما يرتحلُ إليه، يُقال عالمٌ رُحْلةٌ: أي يرتحلُ إليه من الأماكن المختلفة لزيارة علمه" (مجمع اللغة العربية، 1972م، ص334)، "والرحلة هي تأليفٌ يقصّ فيه الرحالة ما شاهدَهُ في سفره" (ابن الحاج يحيى، 1997م، ص314)، وتكونُ "إمّا سياحية أو علمية، ﴿لِيَأْتَفَ قُرَيْشٌ (1) إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2)﴾" (عمر، 2008م، ص871).

إذ فمفهوم الرحلة لغةً يدور حول الانتقال من مكانٍ إلى آخر ترويحاً عن النفس، أو بحثاً عن الرزق، أو طلباً للعلم. أمّا كلمة "المعرفية" فمنسوبة إلى المعرفة، "عرَفَ: عرفاناً ومعرفةً، يُقال: عَرَفَ فلانٌ: أي أدركَ الشيء بحاسة من حواسه، فهو عارفٌ. والتعريفُ تحديدُ الشيء بذكر خواصّه" (مجمع اللغة العربية، 1972م، ص595). و"المعرفة: إدراكُ الشيء على ما هو عليه، وهي حصيلةُ التعلّم عبر العصور" (ابن الحاج يحيى، 1997م، ص865).

يظهر من خلال ما تقدّم؛ أنّ مفهوم "الرحلة المعرفية" في اللغة يدلّ على الانتقال بحثاً عن العلم والمعرفة والثقافة والفضائل؛ لإدراك الأشياء على حقيقتها باستخدام الحواسّ.

ثانياً: تطوّر الرحلة في طلب العلم

تعتبر الرحلة في طلب العلم مهمة جليلة تستمدّ مشروعيتها من الكتاب والسنة، إذ تنوّعت أهدافها بتنوّع عهودها، قديمة كانت أو حديثة، وتمثّلت أهدافها في طلب المعرفة، وضبطها، ونشرها. وتعدّ قصة سيّدنا موسى عليه السلام - بتوجيه من الله عزّ وجلّ - رحلة طلب علم واستزادة وتوجيه وتأديب (هندي، 2011م)، وقد ذكر القرآن الكريم وقائع هذه الرحلة، بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62)﴾ (الكهف: 60-62) (انظر الآيات الكريمة 60-82)

وقد نهج المحدثون في طلب الحديث منهج الرحلة لتحصيله، والتثبت منه، والبحث في أحوال الرواة ومذاكرتهم، بهدف التمكن من الجوانب العلمية عند المحدث فيتسع أفقه واجتهاده في دراسة الجديد من المسائل، وقد تتغير آراؤه بعد أن سار عليها زمنًا، إضافةً إلى أنّ الرحلة توفر للمحدث نشر العلم الذي يحمله، فتعظم مكانته ويكثر الانتفاع بحكمته، ذلك بأن الرحالة يحتلون

مراكز الصدارة في المجالس، ويجتذبون الناس إليهم بما يحكون من أنباء رحلاتهم العلمية، وما يحملون في أنفسهم من فضائل وآداب وكلمات (البغدادي، 1975م).

وفي عالم اليوم نجد أنّ الثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حولت العالم إلى قرية إلكترونية تتلاشى فيها الحواجز الزمنية والمكانية، حيث تلاشت المسافات وتطايرت الحواجز، حتى أصبحت تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات التعليمية، وبدأت تنمو معها مجموعة من التطبيقات المستحدثة مثل الويب (الخلاوي، 2011م).

ومن هنا برزت ضرورة تنظيم البحث عبر شبكة الإنترنت في نموذج تربويّ محدّد، وهو ما دعا إليه الباحث بييرني دودج (Bernie Dodge) في جامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا، إلى إيجاد مثل هذا النموذج والذي أسماه الرحلات المعرفية (Web Quest) (الكادر العربي، 2007م، ج3).

وقد تعددت مسميات الرحلة المعرفية عبر الإنترنت، فأطلق عليها بعض الباحثين "رحلات التعلم الاستكشافية" أو "الإبحار" أو "الاستقصاء الشبكي"، إلّا أنّها تشترك جميعاً في مفهومها العامّ ومكوناتها الأساسية، فهي تحتوي على مادة معرفية مرتبطة بأهداف سلوكية تخدم المناهج الدراسية (عبد العال، 2015م).

ثالثاً: مفهوم الرحلة المعرفية تربوياً

تعرّف الرحلة المعرفية بأنها إحدى الاستراتيجيات المبنية على الاستقصاء، والتي يقوم فيها الطلبة من جميع الأعمار والمستويات بالمشاركة في مهمة أصيلة مصممة مسبقاً من خلال استخدام المصادر في شبكة الإنترنت، كما يمكن أيضاً استخدام الموارد المطبوعة، حيث يقوم الطلبة بجمع وتلخيص وتركيب وتقييم المعلومات ضمن معايير محددة من أجل إنجاز المهمة المطلوبة (عطية، 2013م).

"وهي مجموعة من الأنشطة التربوية التي تركز على البحث والتقصّي، وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب، والمنتقاة مسبقاً، ومن الممكن استخدام مصادر أخرى كالكتب، والمجلات، والأقراص المدمجة وغيرها؛ وتعتبر نشاطاً صفياً يعمل الطلبة من خلاله على اكتشاف وتقييم المعلومات من المصادر المختلفة وعادة ما تكون عن طريق الإنترنت بهدف الوصول المباشر والصحيح للمعلومات" (الكادر العربي، 2007م، ج3، ص58).

وتعدّ نموذجاً تربوياً مُحكماً لتنظيم المعلومات بصورة تُسهّل على الطالب استكشاف واستنتاج المعرفة باستخدام الحاسوب ومصادر المعرفة المتاحة على شبكة الإنترنت، كما تُسهّل تقييم أداء الطالب، وقياس تطوّر المهارات العقلية العليا حسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية مثل: التحليل والتركيب والتقييم (الخلف والفايز، 1435هـ).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن الرحلة المعرفية نشاط أو نموذج تربويّ يحوي مجموعة من المهمات يقوم الطالب بالبحث والتقصّي عنها من خلال تزويده بمصادر المعرفة المتنوعة، الورقية أو الإلكترونية، بهدف تقليل الجهد، وتنمية مهارات التفكير العليا، وإشراكه في العملية التعليمية، بحيث يصبح محوراً.

المطلب الثاني: أقسام الرحلة المعرفية وخصائصها

أولاً: أقسام الرحلة المعرفية

تُقسَم الرحلة المعرفية في العملية التعليمية إلى قسمين، هما:

1- رحلات معرفية قصيرة المدى Short term web quests

تتراوح مدتها من حصّة واحدة إلى أربع حصص، وغالباً ما يكون هدفها التربوي الوصول إلى مصدر المعلومات وفهمها واسترجاعها، وغالباً ما تقتصر على مادة دراسية واحدة، ومثل هذه الرحلات المعرفية تحتاج إلى عمليات ذهنية بسيطة، كالتعرف على مصادر المعلومات، وتطبيق على الطلبة المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات محرّكات البحث، وقد تُستخدم كمرحلة تحضيرية للرحلات المعرفية طويلة المدى. ويتم تقديم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط مثل: عرض قصير، أو مناقشة، أو إجابة عن أسئلة محددة (الخلف والفايز، 1435هـ).

2- رحلات معرفية طويلة المدى Long term web quests

تتراوح مدتها من أسبوع إلى شهر، تهدف إلى تمديد وتصفية المعرفة، يحلّل الطلبة من خلالها المعلومات بعمق (الحفاوي، 2011م)، وتتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتّركيب والتّقييم. ويعمل هذا النوع من الرحلات على تجاوز الحدود الفاصلة بين الموادّ ودمج أكثر من مادة من خلال المهامّ المُعطاة. ويطبّق هذا النوع مع الطلبة المتقدّمين المتمرسين على استخدام تقنيات محرّكات البحث، ويتم تقويم استراتيجية الرحلة المعرفية طويلة المدى باستخدام قواعد البيانات على شكل عروض شفوية، أو على شكل أبحاث أو أوراق عمل، أو نشر صفحات على الإنترنت أو تقديم خرائط مفاهيمية (سمارة، 2013م).

ثانياً: خصائص الرحلة المعرفية

أشارت البحرية (2009م) إلى مجموعة من الخصائص التي تميّز الرحلة المعرفية عن غيرها من الاستراتيجيات ومن أبرزها:

- تطوير قدرات الطالب التفكيرية، وبناء طالب باحثٍ يستطيع تقويم نفسه، بحيث يمنح المعلم الطلبة فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، وليس تزويدهم بها فقط.
- استغلال التقنيات الحديثة بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تعليمية، وهي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التعليمية.
- إكساب الطلبة مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج وهذا يتجاوز مجرد كون الطلبة متصفّحين لمواقع الإنترنت.

وذكر الكادر العربي (2007م، ج3) خصائص أساسية للرحلات المعرفية هي:

- الرحلات المعرفية غالباً ما تكون أنشطة جماعية.
- الرحلات المعرفية قد تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصصات وهنا يبرز دور الرحلات المعرفية في تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد.

- الرحلات المعرفية تركز على عنصر التشويق والتحفيز للمتعلم من خلال إعطاء المتعلم دوراً معيناً يلعبه كأن يكون صحفياً، أو عالماً، أو طبيباً.
- الرحلة المعرفية تعمل على جعل البيئة الصفية متمركزة حول الطالب.
- الرحلة المعرفية تجعل التعلم نشطاً من خلال عناصر التحفيز ونوعية الأسئلة التي تنطلق من واقع حياة الطالب.
- الرحلة المعرفية تجعل التعليم أكثر ارتباطاً بالواقع من خلال تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد التعليمية.
- الرحلة المعرفية تساعد في العمل من خلال فريق، واكتساب مهارات التقويم، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار.

المطلب الثالث: خطوات التدريس باستراتيجية الرحلة المعرفية

تتكوّن الرحلة المعرفية من مجموعة من العناصر يتمّ التدرّج بها في التدريس كما يلي:

- مقدمة الرحلة: تهدف بشكل عام إلى إثارة الاهتمام والفضول لدى الطلبة للقيام بالمهام المطلوبة بشيء من الرغبة والمتعة (علونة، 2011م)، من خلال إعطاء معلومات أساسية وتحفيزية عن المهمة المقدمة للطلبة، ويمكن تجزئة المقدمة في الرحلات المعرفية طويلة المدى، بحيث يتمّ تقديمها على مراحل، ممّا يجعل الطالب متحفّزاً طول مدة الرحلة المعرفية (الكادر العربي، 2007م، ج3)
- المهمات: تصف النتيجة النهائية لمهمة الطالب، وتشمل الأنشطة القابلة للتنفيذ، وغالباً ما تُحدّد الأدوار لمجموعة الطلبة التعاونية، فيتمّ توضيح المهمات بخطوات متسلسلة لتقسيمها على مجموعة الطلبة (أبو طويلة وجوفيل، 2015م). وهناك العديد من المهارات الذهنية التي يتطلب استخدامها من قبل الطلبة لإتمام الرحلات المعرفية، وخاصةً طويلة المدى، منها: "المقارنة وتنمّ من خلال تحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين الأشياء، و"التصنيف" أي تصنيف الأشياء إلى فئات اعتماداً على خصائصها، و"اتخاذ القرار" بالوصول إلى تعميمات من خلال الملاحظة والتحليل وبناء وجهات النظر (الكادر العربي، 2007م، ج3) ومهارات ذهنية أخرى مثل: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتركيب، والاستقراء، والاستنتاج (البحرية، 2009م). ومن أنواع المهمات في الرحلات المعرفية: كتابة التقارير، وجمع المعلومات، وحلّ الألغاز، وإجراء اللقاءات الصحفية، والتصميم والإنتاج الإبداعي، والمهمات التحليلية، وإصدار الأحكام (البحرية، 2009م)، وهناك علاقة بين المقدمة والمهمة، حيث أنّ المقدمة الجيدة تربط المهمة بمعرفة الطالب القبليّة، وبأهدافه التعليمية المستقبلية (الخلف والفايز، 1435هـ).
- الإجراءات أو العمليات: وصف تفصيلي للخطوات التي يمرّ بها الطالب حتّى يقوم بإنجاز المهمة (الحلفاوي، 2011م)، وتشتمل هذه المرحلة على تقسيم المهمة إلى مهمات فرعية، وتحديد الأدوار التي سيقوم بها الطلبة في كلّ مهمة، وكيفية تنظيمهم للمعلومات التي جمعوها، وطريقة تسجيلهم لنتائج البحث وتبادل الأفكار. وقد يقمّ المعلمّ بعض الدّعم حول كيفية استخدام الموارد والأجهزة، ويجب أن يكون وصف العملية واضحاً ودقيقاً وقصيراً نسبياً (الخلف والفايز، 1435هـ).
- المصادر: يتمّ سرد المواقع التي يجب على الطلبة زيارتها، وربطها مباشرةً بالمهمات المطلوبة، كذلك يمكن استخدام مصادر تقليدية مثل الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص، أو الذهاب إلى أماكن محددة. وينبغي على المعلمّ عند

اختيار المصادر أن يختارها بعناية، بحيث تعتمد على خبرات ومستوى الصف الدراسي للطلبة، وأن يُجهز المواقع التي يُمكن الوصول إليها بسهولة (عبد العال، 2015م).

والرحلة المعرفية تمنح الطلبة إمكانية البحث في نقاطٍ محدّدة بشكلٍ عميقٍ ومدروسٍ، من خلال مصادرٍ ومواقعٍ إلكترونيةٍ متنقاةٍ ومعدّةٍ مسبقاً من قبل المعلم، مما يساعد كثيراً في توفير الوقت والجهد، وعدم تشتت الطلبة، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به، وهذا يجعل الرحلات المعرفية فعّالة للصقوف التي تحتوي على مستويات ذات تباينٍ حادّ في المستوى التفكيرّي للطلبة (المنهراوي وشعيب، 2015م).

- **التقويم:** يبيّن المعايير التي سوف يتمّ تقييم أعمال الطلبة عليها، حيث أن وجود آليةٍ معياريةٍ خاصةٍ لتقييم أعمالهم تضمنُ درجةً عاليةً من العدالة والموضوعية والثبات. ويجب أن تكون واضحةً للطلبة لتقويم مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والذهنية والتكنولوجية، ويتطلب التقويم ابتكار طرقٍ جديدةٍ تتحدّد وفقاً للمهارات التي تحتويها الرحلة المعرفية (علاونة، 2015م).

- **الخاتمة:** تتضمن ملخصاً لما توصل إليه الطلبة، حيث يتم تلخيص محتوى الدرس، وإبراز الحقائق والقوانين الواردة فيه، ووضع أسئلةٍ وتوصياتٍ تحت الطلبة على مواصلة البحث والتعلم الذاتي، كما تتضمن آليةً للتعرف على ردود أفعالهم، وتوفير التغذية الراجعة لهم، وتشجيعهم على تطبيق ما تعلّموه، من خلال عناصر التحفيز ونوعية الأسئلة التي تنطلق من واقع بيئتهم، فيقومون ببناء معرفتهم من مصادرٍ حقيقيةٍ موجودةٍ على شبكة الإنترنت (زهران وشحاتة، 2011م).

- **صفحة المعلم:** وهي عبارة عن صفحةٍ منفصلةٍ يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية وتشكل صفحة المعلم دليلاً يسترشد به معلمون آخرون عند استخدامهم الرحلات المعرفية عبر الويب في فصولٍ أخرى أو لتصميم رحلات معرفية لدرّوسٍ أخرى فالمعلم يذكر في صفحته معلوماتٍ مختلفةٍ وخطة سير الدروس والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدروس " (الحلو ومتولي، 2015م).

وذكر المنهراوي وشعيب (2015م) أن ممّا يسهم في نجاح الرحلة المعرفية:

- أن يكون النشاط متمركزاً حول الطلبة وأن يعمل على صقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم.
- أن تكون خطة التقويم وأساليبه قويّةً ومناسبةً وواضحةً.
- أن تتناسب الأنشطة ومستوى الطلبة.
- أن تكون مصادر المعلومات جيّدةً ومفيدةً وغير مشتتة.
- أن يكون تصميم الرحلة بسيطاً وغير معقّدٍ وواضحٍ المعالم.
- أن تتسلسل الأنشطة بشكلٍ منطقيّ، وأن يوفر لها الوقت المناسب للإنجاز.

وعلى مصممي الرحلات المعرفية مراعاة مجموعة من القواعد عند تصميم الرحلة المعرفية ومنها: اختيار الموضوع الجيد والمثير مع تنظيم الطلبة وبيان مصادر التعلم، وضرورة إثارتهم وتحفيزهم من أجل التفكير، وبناء توقّعات مرتفعة تجاههم، واستغلال مزايا الإنترنت كوسيطٍ تعلّمي (الحلفاوي، 2011م).

المطلب الرابع: علاقة الرحلة المعرفية بعناصر منهاج التربية الإسلامية

العلاقة بين استراتيجية الرحلة المعرفية وعناصر منهاج التربية الإسلامية المتمثلة بالأهداف التربوية والمحتوى التعليمي واستراتيجيات التقويم تتضح بما يلي:

الرحلة المعرفية وأهداف منهاج التربية الإسلامية

إنّ انتقاء استراتيجية التدريس المناسبة لتدريس المنهاج له دورٌ كبيرٌ في نجاح تحقّق نتائج الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية حيث تبدأ أهداف التربية الإسلامية بتنشئة الفرد المسلم؛ "والفرد المسلم هو الإنسان العامل الذي يقوم بالعمل الصالح المتقن؛ والعمل المتقن هو علة الخلق في الدنيا ومقياس النجاح في الآخرة" (الكيلاني، 1988م، ص45) ولتحقيق أهداف التربية الإسلامية العامة والخاصة أشارت دراسة مطالقة وبنو يونس والشريفين (2014م) إلى أهم مرتكزات تطوير أهداف المناهج عامّة ومناهج التربية الإسلامية خاصة وهي:

- تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والنقدي.
- الحوار والتعايش مع الآخر.
- توظيف تكنولوجيا التعليم في التعليم الذاتي.

حيث نجد مرتكزات تطوير الأهداف تتناسب مع استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية حيث أنها تسهم في تنمية مهارات التفكير والتفكير النقدي والإبداعي دراسة الزعبي (2017م)، دراسة آل كحلان (2015م)، دراسة الحلو ومتمولي (2015م)، دراسة الناقبة (2015م)، دراسة أبو خرمة ورواقه (2013م)، وتقوم هذه الاستراتيجية على الحوار الداخلي في المجموعة التعاونية والحوار الفكري مع المعلومات المستخلصة من مصادر المعلومات المتنوعة الموثوقة وهي تعتمد بشكل كبير على توظيف تكنولوجيا التعليم دراسة عبد العال (2015م)، دراسة سمارة (2013م)، دراسة محمود وعمران وسيد (2016م)، دراسة سمارة (2013م)، دراسة جاد الله (2006م).

استراتيجية الرحلة المعرفية ومحتوى منهاج التربية الإسلامية

إنّ منهاج التربية الإسلامية ثابتة بما تحويه من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة فهي ثابتة المحتوى مهما تعرضت للتغيير والتبديل والتطوير حيث يتم التجديد فيها في أسلوب التقديم والتفاعل والعطاء داخل الصفوف التعليمية في التخطيط والتنظيم بحسب الظروف المادية والإنسانية (مرعي والحيلة، 2002م).

فاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة متمثلاً في الرحلة المعرفية لا يتنافى وثبات محتوى منهاج التربية الإسلامية فخاصية الثبات "هي خاصية الحركة داخل إطار ثابت حول محور ثابت كدورة مكونات الذرة ودوران الكواكب والنجوم وبالنسبة للإنسان فإن إنسانيته ثابتة ولكن الإنسان نفسه يتحرك وتتغير حركته وتتغير وتتطور في حدود قدراته مما يضمن للتربية الإسلامية والحياة الإسلامية حرية التناسق مع النظام الكوني العام" (مرعي والحيلة، 2002م، ص223). حيث يدخل استخدام الرحلة المعرفية في حدود التخطيط للمحتوى التعليمي وتنظيمه وتنفيذه بحسب الظروف المادية التي تساعد على التطبيق دون أن يؤثر ذلك على معنى الثبات في المحتوى.

الرحلة المعرفية واستراتيجيات التقويم

"يعتبر التقويم أحد عناصر المنهاج وهو عملية تتكون من عدد من الدلالات مثل: التقييم بمعنى التثمين والتشخيص بمعنى تحديد نقاط القوة والضعف، والتقييم، والمتابعة، والتغذية الراجعة حيث تتم من خلال إرجاع المخرجات إلى المدخلات لتدخل النظام من جديد مرة أخرى" (مرعي والحيلة، 2002م، ص54).

ويذكر زيتون (1993م) مجموعة المبادئ والأسس التي تسهم في التقويم وهي:

- عملية التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية؛ تتضمن الجانب التشخيصي والجانب العلاجي.
- عملية التقويم نامية مستمرة وملازمة لعملية التدريس؛ تحدث قبل وبعد وأثناء العملية التعليمية.
- عملية التقويم عملية شاملة؛ تشمل الجانب المعرفي والوجداني والمهاري.
- التقويم عملية تعاونية؛ يشترك فيها المعلم وزملاؤه، المعلم وأولياء الأمور، المعلم والطلبة.

ويرى إبراهيم (2003م، ج2) أن مستوى تحصيل الطلبة لا يقتصر على مجرد قياسه من خلال الاختبارات لأنها في الأغلب تقيس فقط المستويات المعرفية الدنيا ولا يوجد فيها مكان لقياس المستويات المعرفية العليا وحل المشكلات والقدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري وغيرها من الأهداف التربوية حيث أن أهداف العملية التعليمية أوسع وأشمل من مجرد قياس مستوى التحصيل، لأنها تتضمن تشخيص صعوبات التعلم وتحديد فعالية الأنشطة والأساليب المستخدمة بهدف إثارة الدوافع الكامنة والظاهرة عند الطالب بالإضافة إلى تنمية قدراته وقواه وطاقاته الابتكارية.

ويشير الكادر العربي (2007م، ج3، ص61) "إلى أن التقويم في الرحلة المعرفية يختلف عن تقويم أي نشاط تقليدي آخر لأنه يتضمن مجموعة من المهارات المعرفية والاجتماعية والذهنية والتكنولوجية لذا على المعلم أن يعد مجموعة من المعايير التي تراعي هذه المهارات، وينبغي إشراك المتعلم في وضع هذه المعايير وإطلاعها عليها مع بداية الرحلة المعرفية، بالإضافة إلى تحديد مستويات من الأداء والتي يفضل أن تكون غير مقبول، ومقبول، ومتميز". وبناء على ذلك فإن استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية باعتبارها إحدى الاستراتيجيات الحديثة يتطلب استخدام استراتيجيات التقويم الحديثة وأدواتها (دليل المعلم للتربية الإسلامية، 2008م).

- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء ويتم من خلال: التقديم، العرض التوضيحي، الأداء العملي، الحديث، المعرض، المحاكاة، المناقشة.
 - استراتيجية القلم والورقة ويتم من خلال: الاختبارات بأنواعها التي تقيس مجالات المعرفة والفهم والمجالات العقلية العليا.
 - استراتيجية الملاحظة من خلال ملاحظة المتعلم للحكم عليه وتقييم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقه وطريقة تفكيره.
 - استراتيجية التقويم بالتواصل من خلال المقابلة، الأسئلة والأجوبة.
 - استراتيجية مراجعة الذات من خلال تقويم الذات، نموذج يوميات الطالب، ملف إنجازات الطالب.
- وأدوات هذه الاستراتيجيات:
- قوائم الرصد

- سلم التقدير
- سجل وصف التعلم
- السجل القصصي.

المبحث الثاني: التطبيق العملي لاستخدام استراتيجيّة الرّحلة المعرفيّة

التمهيد؛ معلومات عامة عن التطبيق العملي:

- المبحث: كتاب التّربية الإسلاميّة الذي يدرس في المدارس الحكومية في وزارة التّربية والتعليم الأردنيّة / الجزء الأول / ط2/2017م.
- الصفّ: التاسع الأساسي.
- عنوان الدرس: التنكيّة والأضحية والعقيقة، ص99.
- عدد الحصص: حصتين دراسيتين حيث يتم تحديد زمن البحث لكل مهمة؛ وزمن عرض كل مهمة من المهمات للطلبة.
- مصادر التعلم: الكتاب المدرسي، الشبكة العنكبوتية.
- المكان: مختبر الحاسوب.
- استراتيجيات التدريس: التدريس المباشر، الرّحلة المعرفيّة، العمل التعاوني، لعب الأدوار.

المطلب الأول: الإجراءات المتبعة لتنفيذ استراتيجيّة الرّحلة المعرفيّة

تنفيذ استراتيجيّة الرّحلة المعرفيّة في التدريس يتم الاتفاق بين المعلم والطلبة على:

- تقسيم الصفّ إلى مجموعات متساوية حسب عدد الطلاب على ألا يزيد عدد الطلبة في المجموعة الواحدة عن خمسة طلاب.
- تقسيم الأدوار في المجموعة الواحدة إلى: قائد، منسق، كاتب، متحدّث، مؤقت، مع تبديل الأدوار أثناء المهمات المختلفة، والاتفاق على اسم للمجموعة.
- الاتفاق مع الطلبة على مدونة سلوك معلنة أمامهم.
- توضيح خطوات السير في الرّحلة المعرفيّة:
 - يتم وضع العرض التقديمي على أجهزة الحاسوب أمام الطلبة.
 - عرض النتائج الخاصة للطلبة.
 - التمهيد (عرض قصة ذبح سيدنا إبراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل)
 - يبدأ الطلبة بالعمل على المهمات من خلال البحث عبر المصادر الموثوقة عن الأسئلة المحددة. -
 - صياغة المطلوب من قبل الطلبة بعد مناقشة المهمات.
 - عرض الحلول أمام الطلبة بدءاً بالمجموعة الأولى وحتى الأخيرة، يتخلّل ذلك الحوار والمناقشة.
 - يتمّ إنهاء الحصة بالنشاط الختامي وتوزيع أداة التقويم الذاتي.

- استلام المنتج النهائي من الطلبة بعد أسبوع من إعطاء الدرس.

المطلب الثاني: النتائج والمهمات الخاصة بالدرس

أولاً: النتائج الخاصة بالدرس

يتوقع من الطالب بعد الدرس أن:

- يوضح المقصود ب: التذكية، الأضحية، العقيقة.
- يذكر الحكم الشرعي لكل من التذكية، الأضحية، العقيقة.
- يوضح شروط التذكية.
- يوضح سنن التذكية.
- يصوغ الأحكام المتعلقة بالأضحية على شكل خطبة جمعة.
- يستخلص الأحكام المتعلقة بالعقيقة.
- يقارن بين الأضحية والعقيقة.
- يفسر الآية الثالثة من سورة الأنعام موضحاً معاني المفردات التالية: المنخقة، الموقوذة، المتردية، النطيحة.
- يستشهد بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر التذكية والأضحية والعقيقة.
- يعظم شعيرة الذبح تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى.
- يقوم بإعداد (مطوية- عرض تقديمي- كتابة تقرير) حول أحكام الأضحية والعقيقة.

ثانياً: المهمات الخاصة بالدرس

المهمة الأولى:

أنت أستاذ جامعي في كلية الشريعة في جامعة اليرموك طلب منك لقاء مع الإذاعة الأردنية للحديث عن التذكية، قم بالإعداد لهذا اللقاء موضحاً معنى التذكية، حكمها الشرعي، الحكمة من مشروعيتها، شروطها، وسننها ثم مثل الدور أمام زملائك. مستعيناً بالمواقع التالية:

<http://www.alukah.net/sharia/0/45820/>

<http://www.saaaid.net/Doat/shaya/13.htm>

<http://www.feqhweb.com/vb/t23770.html>

<http://shamela.ws/browse.php/book-384/page-2678#page-267>

المهمة الثانية:

أنت خطيب جمعة طلب منك بمناسبة عيد الأضحى أن تكتب خطبة عن أحكام الأضحية، قم بالإعداد لهذه الخطبة متناولاً الموضوعات التالية: تعريف الأضحية، حكمها الشرعي، الأدلة على مشروعيتها، حكمها مشروعيتها، كيفية توزيعها، الشروط الواجب توافرها فيها، وقت أدائها، ثم عرضها أمام زملائك ممثلاً دور الخطيب، مستعيناً بالمواقع التالية:

https://www.google.jo/url?sa=t&rct=j&q=&src=s&source=web&cd=4&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwj7zb_2PrXAhUSZIAKHSvyAk0QFghEMAM&url=https%3A%2F%2Fd1.islamhouse.com%2Fdata%2Far%2Fih_books%2Fsingle_010%2Far_molakhs_a7kam_elodhea.pdf&usg=AOvVaw3xsKjhpWas_HrGr6nHynKy

<http://www.saaid.net/Doat/ageel/18.htm>

https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=307#.Wil_pLpuJPY

المهمة الثالثة:

أنت شاب صالح في أسرة ملتزمة، رزقك الله سبحانه وتعالى بمولود ذكر فأراد والدك أن يعق لأخيك، قم بتقديم مجموعة من النصائح لوالدك توضح له فيها: معنى العقيقة، حكمها الشرعي، أدلة مشروعيتها، حكمة مشروعيتها، كيفية توزيعها، الشروط الواجب توافرها ، ووقت أدائها، وهل هناك اختلاف بين الذكر والأنثى فيها. مستعيناً بالمواقع التالية:

https://drive.uqu.edu.sa/_/hagotmail/files/ahd4212.pdf

[/http://www.alukah.net/sharia/0/73459](http://www.alukah.net/sharia/0/73459)

المهمة الرابعة:

تجاوزت أنت وأخوك أمجد وهو في الصف الخامس حول أحكام الأضحية والعقيقة وبينما أنتما تتحاوران قال أمجد: لا فرق بين الأضحية والعقيقة، اعقد مقارنة توضح لأخيك الفرق بين الأضحية والعقيقة من حيث: حكمها الشرعي، حكمة مشروعيتها، ووقت الذبح، في جدول واعرضها أمام زملائك. مستعيناً بالمواقع التالية:

[/http://www.alukah.net/sharia/0/60150](http://www.alukah.net/sharia/0/60150)

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=49306>

[/http://www.alukah.net/spotlight/0/27277](http://www.alukah.net/spotlight/0/27277)

<http://shamela.ws/browse.php/book-37555/page-17>

المهمة الخامسة:

أنت مختص بتفسير آيات القرآن الكريم طلب منك زميلك تفسير الآية الثالثة من سورة المائدة ، ساعد زميلك في ذلك من خلال: العودة إلى القرآن الكريم وتلاوة الآية الكريمة وفق أحكام التلاوة، تفسير المفردات التالية: المنخقة، الموقوذة، المتردية، النطيحة، قراءة شرح الآية الكريمة من كتب التفسير، وطباعة ذلك على برمجية الورد وشرحها أمام الطلبة، مستعيناً بالمواقع التالية:

[.http://www.islamicbook.ws/6/](http://www.islamicbook.ws/6/)

[.http://www.e-quran.com/page-w5.h](http://www.e-quran.com/page-w5.h)

[.http://www.imadislam.com/tafsir/005_01.htm](http://www.imadislam.com/tafsir/005_01.htm)

<http://aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=16#.WipTfbpuJPY>

المهمة السادسة:

أنت رب أسرة قمت برحلة مع أسرتك إلى مدينة العقبة، وعندما حان موعد الغداء ذهبت مع ابنك لشراء السمك الطازج من سوق الأسماك، وعندما رأى ابنك الأسماك التي تعيش في الماء يتم شراؤها ليتم طهيها فبادرك بالسؤال: لماذا نأكل

الأسماك دون ذبحها يا أبي؟ وهل هناك أطعمة أخرى نأكلها بلا ذبح؟ وضح الإجابة لولدك مستشهداً بأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك، ومستعيناً بالمواقع التالية:

https://www.google.jo/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjEpe6Hh_vXAhVPL1AKHfzZD4YQFggmMAA&url=https%3A%2F%2Ffejtaal.net%2Fislam%2Fmadeenah-arabic%2Fprocessed_ha3_all.htm&usq=AOvVaw3URCCUVwBqey47P-fpNbeV

<http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaChapters.aspx?language=ar&View=Page&PageID=1361&PageNo=1&BookID=2>

نشاط ختامي

قم أنت ومجموعتك بإعداد أحد الأنشطة التالية:

- مطوية إرشادية حول أحكام الأضحية يتم توزيعها قبيل عيد الأضحى.
- مطوية إرشادية حول أحكام العقيقة يتم توزيعها في الحي الذي تسكنه.
- عرض تقديمي يوضح أحكام الأضحية يتم عرضه للطلبة.
- عرض تقديمي يوضح أحكام العقيقة يتم عرضه للطلبة.
- تقرير عن أحكام التذكية والأضحية والعقيقة على برمجية ورد ويتم قراءتها في الإذاعة المدرسية.

الخاتمة

عزيزي الطالب: أرجو أن تكون قد استمتعت معنا في الرحلة المعرفية حول موضوع التذكية والأضحية والعقيقة وما يتعلق بها من أحكام، متمنين لك وصولاً علمياً مميّزاً.

المطلب الرابع: استراتيجيات التقويم الخاصة بالدرس

سيتم تقويم الأداء لنتائج التعلم من خلال استخدام استراتيجيات التقويم التالية:

1- تقويم العمل الجماعي أثناء المهمات:

- استراتيجية التقويم: الملاحظة / أداة التقويم: سلم التقدير العددي

الرقم	المهارة	1	2	3
1	قراءة المهمة من قبل أعضاء المجموعة			
2	توزيع الوقت المحدد للمهمة بشكل مناسب.			
3	توزيع الأدوار بين أعضاء المجموعة بشكل مناسب.			
4	تألف وتعاون أعضاء المجموعة.			
5	يشارك جميع أعضاء المجموعة بالعمل.			
6	يتواصل أفراد المجموعة بشكل إيجابي وفاعل.			
7	تختار المجموعة المعلومات وفق معيار واضح.			

الرقم	المهارة	1	2	3
8	تنظم المجموعة المعلومات بشكل متسلسل.			
9	يتم فتح الروابط الإلكترونية والتنقل بينها بسهولة.			
10	يتم حفظ العمل في ملفات.			
11	صياغة المنتج النهائي للمهمات بشكل سليم.			

ملاحظة: 3 قوي / 2 متوسط / 1 ضعيف

2- استراتيجية تقويم العمل الفردي:

- استراتيجية التقويم: مراجعة الذات / أداة التقويم: قائمة شطب

الرقم	أستطيع بعد دراستي لموضوع التذكية والأضحية والعقيدة أن:	نعم	لا
1	أوضح المقصود بالتذكية.		
2	أبين الحكم الشرعي للتذكية.		
3	أوضح شروط التذكية.		
4	أبين الحكمة من مشروعية التذكية.		
5	أفسر معنى الأضحية.		
6	أبين الحكم الشرعي للأضحية.		
7	أذكر الحكمة من مشروعية الأضحية.		
8	أشرح كيفية توزيع الأضحية		
9	أعرّف العقيدة		
10	أبين حكمة مشروعية العقيدة		
11	أشرح كيفية توزيع العقيدة		
12	أوضح الشروط الواجب توافرها للعقيدة والأضحية		
13	أتعامل مع الروابط الإلكترونية بسهولة		
14	أحتفظ في الإجابات في ملف في جهاز الحاسوب		

ملاحظة: نعم=2 / لا= صفر

النتائج

من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- 1- يمكن لمعلم التربية الإسلامية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في التدريس لمناسبة هذه الاستراتيجية لعناصر منهاج التربية الإسلامية :

- تتناسب استراتيجية الرحلة المعرفية ومركزات تطوير أهداف منهج التربية الإسلامية المتمثلة بتنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعي والنقدي، والحوار والتعايش مع الآخر، وتوظيف تكنولوجيا التعليم.
- تتناسب الرحلة المعرفية وثبات المحتوى في منهاج التربية الإسلامية حيث أنها تستخدم في حدود التخطيط والتنظيم للمحتوى التعليمي.
- تتناسب الرحلة المعرفية مع استراتيجيات التقويم الحديثة وأدواته القائمة على التقويم الواقعي لإداء الطلبة.
- 2- إمكانية توظيف استراتيجية الرحلة المعرفية في كافة دروس التربية الإسلامية بحيث تسمح للطلاب بالتوسع المعرفي من خلال امتلاك مهارة البحث والتقصي والارتحال عبر الويب مما يسهم في تطوير الذات والوصول إلى الخبرات .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- توصيات تتعلق بالمنهاج

- إعادة صياغة مناهج التربية الإسلامية بما يتناسب وتطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية تشجيعاً للمعلم والطلاب لتطبيقها بشكل أيسر.
- تزويد المعلمين بأقرص مدمجة تحتوي على نماذج جاهزة لاستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية تم إعدادها من قبل المدربين.
- توضيح إجراءات تطبيق الرحلة المعرفية في أدلة المعلمين.

2- توصيات تتعلق بتوظيف استراتيجية الرحلة المعرفية

- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية بشكل تطبيقي .
- عمل حصص تطبيقية باستخدام الرحلة المعرفية لنشر استخدامها في الميدان التربوي.
- التأكد من جاهزية مختبرات الحاسوب والمكتبات لإنجاح استخدام الاستراتيجية.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، مجدي. (2004م). موسوعة التدريس، (ج2). ط1. عمان - دار المسيرة.
- ابن الحاج يحيى، الجبلاني. (1997م). ط10. المعجم الألفبائي. تونس - الأطلسية للنشر.
- أبو خرمة، عثمان ورواقه، غازي. (2013م). أثر التدريس باستخدام كل من نموذج الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائي في تنمية لتفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن في المدارس التابعة لمشروع مدارس الأردن. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- أبو طويلة صالح؛ وجويقل مصطفى؛ والطراونة محمد. (2015م). أثر استخدام الرحلات المعرفية في التحصيل المعرفي للغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح، (1)29، 2218-2250.
- إدارة المناهج والكتب المدرسية، دليل المعلم - التربية الإسلامية، الصف السابع، عمان - الأردن، ط1، 2008م/2009م.
- إدارة المناهج والكتب. (2009م). دليل التربية الإسلامية للصف السابع. الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- آل كحلان، ثابت بن سعيد. (2015م). فعالية تدريس الحديث باستخدام الويب كويست في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة التربية. 166(1)، 200-252.
- البحرية، صفية بنت سلطان. (2009م). الويب كويست للمعلم و أشياء أخرى. مجلة التطوير التربوي، 7 (47)، 18-45.
- البغدادي، أبو بكر. (1975م). الرحلة في طلب الحديث. ط1. بيروت - دار الكتب العلمية.
- بيومي، محمد ضحاوي، وسلامة، عبد العظيم. (2009م). التنمية المهنية للمعلمين: مدخل جديد نحو إصلاح التعليم. ط1. القاهرة - دار الفكر العربي.
- جاد الله، زياد أحمد حسين. (2006م)، تصميم دروس تعليمية باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. عمان
- الحقاوي، وليد سالم. (2011م). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. ط1. القاهرة - دار الفكر العربي.
- الحقاوي، وليد سالم. (2011م). التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة. ط1. مصر - دار الفكر العربي.
- الحو، نيرمين و متولي، شيماء. (2015م). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية الويب كويست على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، (2)42، 680-730.
- الخلف، جواهر، والفايز، أسماء. (1435هـ). الرحلة المعرفية: متطلب ضمن برنامج الدكتوراة مقرر قراءات في التخصص. (د.ط). السعودية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الزعبى، عبد الله سالم. (2017م). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن. مجلة جامعة العلوم الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 25(3)، 349-369.
- زهران، هناء وشحاتة، نشوى. (2011م). فاعلية رحلة معرفية عبر شبكة الإنترنت في تحصيل طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافية النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (1)30، 230-265.

- زيتون، عايش. (1993م). أساليب تدريس العلوم. ط1. عمان- دار الشروق.
- سمارة، نسرین بسّام. (2013م). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصفّ الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- شحاتة، حسن و النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة - الدار المصرية اللبنانية.
- عبد العال، ريهام. (2015م). دور الرحلات المعرفية عبر الويب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعي طالبات الصفّ الأول ثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 11(4)، 481-496.
- عطية، عثمان. (2013م). أثر التدريس باستخدام الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصفّ الثامن في مادة العلوم في المدارس التابعة لمشروع مدارس الأردن، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- علاونة، رابعة، (2011م). الرحلات المعرفية: استخدامها ومعوقاته واتجاهات المعلمين الحاصلين على دورات الوردلينكس نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- عمر، أحمد مختار. (2008م). معجم اللغة العربية المعاصر. ط1. القاهرة- عالم الكتب.
- الغامدي، عبد الله أحمد. (2013م). فاعلية استخدام طريقة الويب كويست في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة القراءة لدى طلاب الصفّ الثالث المتوسط. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحه، السعودية.
- الكادر العربي لتطوير وتحديث التعليم. (2007م). موضوعات تعليمية خاصة. الأردن: المكتبة الوطنية.
- الكيلاي، ماجد عرسان. (1988م). أهداف التربية الإسلامية. ط2. المدينة المنورة- مكتبة دار التراث.
- مجمع اللغة العربية. (1972م). المعجم الوسيط، القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمود، عبد الرزاق و وعمران، عزت. (2016م). فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 32(3)، 243-276.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (2002م). المناهج التربوية الحديثة. ط3. عمان- دار المسيرة.
- مطالقة أحلام؛ وبني بونس أسماء؛ والشرفين عماد. (2014م). تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة. مجلة جامعة النجاح، 28(5)، 1174-1205.
- المنهراوي، داليا محمد وشعيب، إيمان محمد. (2015م). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية للارتقاء بمستوى تحصيل و أداء طالبات دبلوم مراكز مصادر التعلم في مقرر مصادر التعلم و المعلومات و اتجاهاتهن نحو هذه الرحلة. دراسات تربوية واجتماعية، 21(1)، 105-106.
- الناقبة، صلاح أحمد. (2015م). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصفّ السادس الأساسي. مجلة جامعة العلوم الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(1)، 44-45.

هندي، صالح ذياب. (2011م). الرحلة في طلب العلم في الإسلام وتطبيقاتها التربوية المعاصرة. مجلة دراسات للعلوم التربوية. 38(1)، 1- 24.

وزارة التربية والتعليم. (2010م). مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية والعامّة، الأردن: وزارة التربية والتعليم. مواقع الإنترنت:

الصمادي، خالد، دليل تكوين المكونين في مادة التربية الإسلامية، الايسيسكو، الرباط: المغرب، ص 16، على شبكة الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/ 2م.

<https://www.isesco.org.ma/ar/wp-content/uploads/sites/3/2015/05/dalil-takwin.pdf>

وزارة التربية والتعليم، مشروع التطوير التربوي ERFKI ، على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول: 5 /12 /2017م. <http://www.moe.gov.jo/Projects/ProjectMenuDetails.aspx?MenuID=1&ProjectID>

Dodge, B. (1997). Some Thoughts about web Quests, Sane Digoe State, ,p:2. 10-8-2017 تاريخ الاطلاع: http://WebQuest.sdsu.edu/about_WebQuests.html

المراجع الخاصة بتطبيق الرحلة المعرفية عبر الويب:

القرآن الكريم. على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/7. [-http://www.islamicbook.ws/6](http://www.islamicbook.ws/6)

المصحف الإلكتروني، معاني مفردات، على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/7م <http://www.e-quran.com/page-w5.h>

أبو مسلم، محمود. الحقيقة في ملخص أحكام الأضحية والعقيقة، على الإنترنت، 2013/9/19، تاريخ الاطلاع 2017/12/7. <http://www.alukah.net/sharia/0/60150>

الجامعة الإسلامية، دروس في الحديث، على شبكة الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017 /12/7.

https://www.google.jo/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjEpe6Hh_vXAhVPL1AKHfzZD4YQFggmMAA&url=https%3A%2F%2Ffejtaal.net%2Fislam%2Fmadeenah-arabic%2Fprocessed_ha3_all.htm&usg=AOvVaw3URCCUVwBqey47P-fpNbeV

الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (مقدمات- تعريف الذبح وحكمه شرعاً)، على شبكة الإنترنت، 2017/12/6. <http://shamela.ws/browse.php/book-384/page-2678#page-267>

الزهايري، رشيد. الذكاة الشرعية، على شبكة الإنترنت، 2017/8/26، تاريخ الاطلاع 2017/12/6م. <http://www.feqhweb.com/vb/t23770.html>

السعدي. عبدالرحمن. تفسير سورة المائدة، على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017 /12/7.

http://www.imadislam.com/tafsir/005_01.htm

السقاف، علوي. ملخص أحكام الأضحية من الموسوعة الفقهية، على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول 2017/12/6. https://www.google.jo/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=4&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwj7zb_2PrXAhUSZIAKHSvyAk0QFghEMAM&url=https%3A%2F%2Fd1.islamhou

- se.com%2Fdata%2Far%2Fih_books%2Fsingle_010%2Far_molakhs_a7kam_elodhea.pdf&usg=AOvVaw3xsKjhpWas_HrGr6nHynKy
- الشايح، خالد عبدالرحمن. الذكاة الشرعية وآثارها الصحية، على شبكة الإنترنت، 7/ ذي الحجة/ 1426، تاريخ الاطلاع 2017/12/6
<http://www.saaaid.net/Doat/shaya/13.htm>
- الشمري، عقيل. ثمانون مسألة في أحكام الأضحية، على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول 2017/12/6.
<http://www.saaaid.net/Doat/ageel/18.htm>
- العساف، عدنان، والرفاعي: جميلة. الأطعمة المحللة والمحرمة ومستجداتها الفقهية، على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/7
<http://aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=16#.WipTfbpuJPY>
- الغنيمي، محمد، العقيقة (رؤية تربوية)، على شبكة الإنترنت، 14/7/2014، تاريخ الاطلاع 2017/12/6.
[/http://www.alukah.net/sharia/0/73459](http://www.alukah.net/sharia/0/73459)
- الغيطل، هدى. باب الأضاحي والعقيقة، على شبكة الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/6.
https://drive.uqu.edu.sa/_/hagotmail/files/ahd4212.pdf
- القصير، عبد الله، التذكية وما ينبغي لها، على شبكة الإنترنت 28/10/2012، تاريخ الاطلاع 2017/12/6.
[/http://www.alukah.net/sharia/0/45820](http://www.alukah.net/sharia/0/45820)
- مجلة البحوث الإسلامية، حكم أكل الميتة، على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/7.
<http://www.alifata.net/Fatawa/fatawaChapters.aspx?language=ar&View=Page&PageID=1361&PageNo=1&BookID=2>
- مركز الفتوى. العقيقة، حكمها، شروطها، توزيعها، على شبكة الإنترنت، 31/5/2004، تاريخ الدخول 2017/12/7.
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=49306>
- المكتبة الشاملة، أحكام العقيقة، على الإنترنت، تاريخ الاطلاع 2017/12/7.
<http://shamela.ws/browse.php/book-37555/page-17>
- نضال، سلطان. أحكام الأضحية، 20/9/2015، على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول 2017/12/6.
https://www.aliftaa.jo/Article.aspx?ArticleId=307#.Wil_pLpuJPY
- الهنداوي، سالم. حكمة مشروعية الأضحية، على شبكة الإنترنت، 13/11/2010، تاريخ الدخول 2017/12/7.
[/http://www.alukah.net/spotlight/0/27277](http://www.alukah.net/spotlight/0/27277)